Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذا ومما يجدر ذكره أن العقل يؤدي مهمة أخرى غير التصور هي **التسجيل والاستعادة والتذكر عند اللزوم** وكيف لا وأن ما يدوّن ويسجل في الذاكرة إنما يكون وفقاً لعملية الاصطفاء أو الانتقاء **إذاً الاتجاه العام أن العقل هو الوظائف النفسية للدماغ** وهو الممثل بالوجه المعنوي لمادة الدماغ ، هذا الجزء من الجهاز العصبي الذي يمتاز عن باقي أجزاء الجسد بتركيز عظيم للخلايا العصبية المسؤولة عن حصول الفكر كما ويمتاز **كذلك بتنظيم دقيق لأماكن تواجدها وتوضعها فيه** بحيث يبقى على اتصال أكيد مع كل أطراف الجسد أو ليبقى الجسد كله تحت إشرافه ، والمسلم به أن مادة الدماغ من نفس مادة الجسد وأن هذا الجزء يتغذى عن طريق الدم الذي يغذي باقي أجزاء الجسد وإن كان يحتاج إلى كمية أكبر من الأكسجين المنحل فيه .

وقد استقر العلماء الذين بحثوا في هذا السبيل على أن الدماغ هو **زعيم مملكة المادة وعنه يتولد العقل فقد رأوا أن الدماغ يستقبل الإحساسات المختلفة الواردة إليه من أعضاء الحواس ومن ثم يحولها إلى صور وعن هذه الصور (وكما أجمعوا) يتولد الفكر** ولكن يوجد من يقول غير ذلك فلقد رأى ابن القيم الجوزية في كتاب الروح أن القوة العقلية ليست جسدانية ولو كانت جسدانية لضعفت زمن الشيخوخة وهذا غير أكيد ونرى أن كلام ابن القيم غير دقيق علمياً وغير صحيح وإن كانت صحة نسبية تبدو من خلاله ذلك لأن ضعف القدرات العقلية أو ثبات قوتها في الشيخوخة يبقى بيد الإله فهو القائل ﴿ ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد إلى أرذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئاً ﴾[1] .

من ناحية ثانية فغالباً ما نجد أن ثبات الوضع العقلي يتزامن مع ثبات الوضع الجسدي بارتباط مقبول وأن ضعف القوة الجسدية ينعكس عن ضعف في القوة

---

[1] سورة الحج : الآية ٥ .